

تفسير السمعي

@ 272 (^) متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين (20) والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم (* * * * *) بياضها ، وسواد (حدقتها) . . .
قوله تعالى : (^) والذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم (وقرئ : ' واتبعتهم ذريتهم ' وفي الخبر موقوفا على ابن عباس ومرفوعا إلى رسول الله : ' أن الله تعالى يرفع ذرية المؤمن إلى درجته ، وإن لم يبلغها عملهم ؛ لتقر عينهم بهم ' وعن بعضهم أن هذا في الآباء مع الأولاد ، والأولاد مع الآباء جميعا ، كأن الله تعالى يبلغ الوالد درجة الولد إذا كان أرفع منه في الدرجة ، ويبلغ الولد درجة الوالد إذا كان أرفع منه في الدرجة . وقد ورد في بعض الكتب : أن هذا يكون أيضا للأخ مع أخيه في الإيمان يقول الأخ : يا رب ، ارفعه إلى درجتي ، فيقول : إنه لم يعمل مثل عملك ، فيقول : إني عملت لنفسي وله . . .
وفي بعض الأخبار عن النبي ' أن أولاد المؤمنين يكونون مع آبائهم في الجنة وأولاد الكفار مع آبائهم في النار . '